

فاعلية انموذج (VARK) واثره في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب

الصف الخامس الادبي

م.د. ساجد احمد اسود

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

مستخلص البحث:

يهدف البحث التعرف على (فاعلية انموذج (VARK) واثره في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الخامس الادبي) اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ذو المجموعتين المتكافئتين لملائمة ظروف البحث هذا، إذ اختار الباحث وبشكل قصدي على (اعدادية الخضراء للبنين) اختار الباحث عشوائيا شعبة (ج) لتكون المجموعة التجريبية وتدرّسهم وفق انموذج (VARK) في حين أصبحت شعبة (ب) المجموعة الضابطة ، فاصبحت العينة مكونة من (67) طالب تم التكافؤ بين مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات وأعد الباحث اختبار لقياس متغير بحثه هو اختبارا لاكتساب المفاهيم الجغرافية مكون من (39) فقرة من نوع (الاختبار من متعدد) عولجت البيانات وظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات لصلح (المجموعة التجريبية) في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية

وفي ضوء النتائج توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات:

- إن استخدام أنموذج (VARK) في تدريس مادة الجغرافية يضيفي عملية التركيز والتشويق على استخدام مهارات التفكير في ربط الأفكار والمفاهيم في قاعة الدرس .
 - ان التدريس على وفق نموذج (VARK) يتيح للطلاب الفرصة لبناء معارفهم من خلال التفاعل الايجابي مع مدرس المادة اضافة الى التفاعل بين الطلاب انفسهم.
- التوصيات :

- ❖ الاهتمام باستخدام انموذج (VARK) في تدريس المفاهيم الجغرافية في مراحل تعليمية مختلفة.
 - ❖ تضمين برامج الدورات التدريبية اثناء الخدمة لمدرسي الجغرافية على موضوعات تطبيقية لتدريس المفاهيم سيما انموذج (VARK) لتشجيعهم على استخدامه في تعليم الجغرافية
- الكلمة المفتاحية : انموذج (VARK) ، اكتساب المفاهيم الجغرافية ، الخامس الادبي.

مشكلة البحث : أن التغيير المتسارع في مجالات الحياة جميعها أصبح السمة المميزة لعصرنا الحالي نتيجة الانفجار التقني والمعرفي الهائل الذي غزا مجالات الحياة كافة، ومن بينها مجال التربية والتعليم لذلك أصبح من الضروري أن يعاد النظر في النظم التعليمية وأساليبها ومضامينها للتعرف على ما أمكن تحقيقه من أهداف بالتنمية الفردية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية حيث ثبت بما لا يدع مجالاً للشك قصور النظم التعليمية بصيغتها التقليدية وعلى الرغم مما تحقق من تقدم كبير في مجال المعرفة الخاصة بتعلم الطالب واستثمار اكبر قدر من الوقت والجهد والمال في مجال التعليم فما زالت مدارسنا بعيدة نوع ما بل ولم تقترب بشكل جدي من هدف تزايد تعلم جميع الطلاب ، وذلك بسبب اعتمادها على النظم التقليدية التي تقدم للطالب تعليماً موحداً في وقت واحد دون مراعاة لسرعة تعلم الطالب ولما يحتاجه من مساعدة تعليمية خاصة تعينه على التغلب على الصعوبات التي تواجه

تعلمه. (عبد الله، 2000: 16) فشكاوي المتعلمين وأولياء أمورهم التي ركزت على أن مادة الجغرافية مادة صعبة الفهم عزز الرأي في جعل المشكلة أكثر تعقيداً وساهم المدرسون في هذه النظرة وترسيخها بسبب عدم إطلاعهم على الاستراتيجيات والنماذج التدريسية الحديثة وتخوفهم من الخوض فيها لعدم وجود التشجيع من الزملاء والتدريسيين أو الإدارة أو المشرفين الاختصاصيين، وبالتالي فالنتيجة هي تزويد الطالب بالمعلومات والمفاهيم فقط دون مشاركة الطلبة وتفاعلهم في الموقف التعليمي، وكذلك أن الأساليب التقليدية لا يمكنها أن تحقق أهداف مادة الجغرافية من دون إتباع الأساليب الحديثة في حين أكدت ذلك بعض الدراسات والبحوث في مجال طرائق تدريس الجغرافية وأشارت نتائجها إلى وجود انخفاض في تحصيل طلاب مادة الجغرافية كدراسة الكبيسي (2008) ودراسة العاشقي (2010) لذا يؤكد الكثير من المربين أن هناك صعوبات ومشكلات تشغل العاملين والمدرسين جميعاً في الميدان التربوي، ومنها مشكلة انخفاض مستوى الطلبة لاكتساب المفاهيم، وهذا ما توصل إليه الباحث من خلال خبرة الباحث المتواضعة في التدريس مدة (20) سنة وبعد اطلاعه على واقع التدريس وجد هناك صعوبة في فهم الطلبة وإدراكهم وانخفاض مستوى تحصيلهم، ويعتقد الباحث أن السبب في ذلك هو الطريقة الاعتيادية التي يمارسها الكثير من المدرسين والتي تعتمد على التلقين والحفظ وذلك عدم استخدام الاستراتيجيات والنماذج الحديثة التي تعد أساساً مهماً في زيادة التحصيل الدراسي ومنها وعليه فقد ارتأى الباحث إلى استعمال نموذج من النماذج الحديثة ألا وهو نموذج (VARK) في التدريس، الذي يساعد على تحسين مستوى الطلاب في تعلم المفاهيم الجغرافية وزيادة اكتسابها، ولكون هذا النموذج يعمل على إثارة اهتمام المتعلمين لديهم لذا تكمن مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة على السؤال الآتي: (هل هناك فاعلية لأنموذج (VARK) عند اكتساب المفهوم الجغرافية لدى طلاب الخامس الادبي؟)

اهمية البحث : تعد التربية أساس صلاح البشرية و تربي النفوس وتنقي الأفراد وتصلق مواهبهم وتشد عقولهم وأفكارهم وترمي إلى إحداث التغييرات الايجابية مرغوب فيها في سلوك المتعلمين (الحيلة، 2001 : 199) ولا يستطيع أي مجتمع من المجتمعات ان يستغني عن التربية، ولقد اعتمدت التربية الحديثة على مبادئ مهمة تجمع التعلم ومواكبة الاكتشافات العلمية الحديثة وتأخذ بالحسبان مختلف بيئات المتعلم المدرسية والأسرية وغيرها بالحسبان للوصول إلى بناء شخصية المتعلم الجوانب كافة دون التركيز على جانب واحد . (النداوي، 2012: 4) وتكتسب طرائق التدريس أهميتها من حيث كونها إحدى الوسائل الفعالة لتحقيق التغيرات المطلوبة في شخصية المتعلم وطريقة تفكيره (غسان وسمير ، 2009 ، 83) وتعد الجغرافية من العلوم التي تهتم بدراسة العلاقات المكانية بين الظواهر الطبيعية التي لا دخل للإنسان بوجودها ، والبشرية الناتجة عن عمله ، وما ينتج عن تلك العلاقة، (الدليمي ، 2010 ، 36) وقد اعطت التربية أهمية كبيرة لطرائق ونماذج تدريس الجغرافية ، ونظرت إليها على أنها حجر الأساس في العملية التعليمية لما لها من دور في تحقيق أهدافها وترجمة أهداف المنهج المدرسي إلى الاتجاهات والمفاهيم والميول التي تتطلع المدرسة إلى تحقيقها (الامين واخرون ، 1983 ، 94) ويعد أنموذج (VARK) من نماذج الفلسفة البنائية المستخدمة في التدريس، وقد اشتقت منها عدة نماذج تعليمية متنوعة تهتم بنمط بناء المعرفة، وخطوات اكتسابها؛

ومن هذه النماذج أنموذج (VARK) القائم على فلسفة الفكر البنائي. ذو خصائص معينة فهي تقوم على مجموعة من الممارسات وكيفية استخدام المعرفة العلمية لحل المشكلات وهذا النمط من التعلم يتحقق عن طريق استخدام استراتيجيات التعلم وفي تكوين وإدراك وتركيز ومعالجة المعلومات وقد صنفنا إلى أربعة أنماط، هي (البصري، السمعي، والقرائي والكتابي، والحسي الحركي) (تمساح ، 2020 : 1230) وتعد المفاهيم إحدى أساسيات تعلم مادة الجغرافية لذا وجب الاهتمام بها لما لها من أهمية وفاعلية إذا ما توافر لدى المتعلمين الفهم العميق لها بعدها الوحدة البنائية للعلم. لربط هذه المعلومات وتصنيفها (اللقاني وآخرون، 1990، 159) (مريزيق وآخرون، 2008، 46) واصبح اكتساب المتعلم للمفهوم الجغرافي أمرا لا بد منه؛ لأجل فهم أساسيات المعرفة وذلك يجعل المتعلم ثابتا عند التعامل مع المعرفة والأشياء والمواقف اليومية. (Ellis، 1972، 13).

وفي ضوء ما تقدم يرى الباحث ان أهمية البحث تتجلى في إمكانية الاستفادة من النتائج التي يسفر عنها هذا العمل في تطوير طرائق التدريس لمادة الجغرافية من خلال :

- ❖ قد يفيد الباحثين في تناول مدخل حديث ملائم للتوجهات التربوية الحديثة.
- ❖ معرفة اثر أنموذج (VARK) في اكتساب المفاهيم في مادة الجغرافية .
- ❖ قد توجه نتائج هذا البحث انظار القائمين على العملية التعليمية لضرورة الاهتمام بالنماذج الحديثة ومنها انموذج (VARK)

❖ يعتمد أنموذج (VARK) على النظرية البنائية ، فضلا عن أنه يتخذ مساراً في التدريس بعيداً عن المسار التقليدي السائد التي لا يتعدى التلقين والاستجواب.

اهداف البحث: يهدف هذا البحث الى الكشف الى فاعلية لأنموذج (VARK) في الاكتساب للمفاهيم الجغرافية لدى طلاب الخامس الادبي ؟

فرضية البحث : "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند (0,05) بين متوسط درجات طلاب (المجموعة التجريبية) الذين درسوا على وفق أنموذج (VARK) ومتوسط درجات طلاب (المجموعة الضابطة) الذين درسوا المادة نفسها (بالطريقة المعتادة) في اختبار الاكتساب للمفاهيم الجغرافية "

الحدود الخاصة بالبحث :

❖ مجموعة طلاب الخامس الادبي - الثانويات التابعة للمديرية العامة لتربية قضاء بلد – محافظة صلاح الدين.

❖ النصف الاول من العام الدراسي (2025- 2026)

❖ الفصلين (1 و 2) من كتاب (جغرافية الوطن العربي) المقرر تدريسه لعام 2026

تحديد المصطلحات :

انموذج فارك : Vark Modul عرفه كل من :

(الشهري ، 2018) " انموذج طرح فكرته العالمين و قد كان اساسه تعليم وسائط الحس والادراك وفقا لما يرغب فيه المتعلمين " (الشهري ، 2018 : 126) .

- (التمساح ، 2022) " نموذج تم تطويره كل من "Neil D. & Colleen Mills" عام 1992م، هو طريقة يتم فيها تصنيف التعلم الى انماط عدة وهي تساعد المتعلم على الحس والادراك بشكل اكبر من النماذج الاخرى، وقد صنفنا الى (القرائي والكتابي، والحسي الحركي البصري، السمعي). (التمساح ، 2020 : 1230)
- ويعريف الباحث **انموذج فارك إجرائياً**: هو مجموعة خطوات تدريسيه يتبعها الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية لمعرفة أثرها في اكتساب المفاهيم الجغرافية للصف الخامس الأدبي في على وفق المراحل التي وضعها **انموذج فارك** لتحقيق الهدف
إكتساب المفاهيم :عرفها:
- **قطامي وآخران، 2008:** "صياغة المعرفة من خلال عمليات ذهنية داخلية وتنظيمها على وفق بنية يتصورها المتعلم وعملية ترميزها وإعطائها صفة مميزة لتخزينها ومن ثم فهمها". (قطامي وآخران، 2008، 392)
 - **أبو جادو، 2011:** "أولى مراحل التعلم يتم من خلالها تمثل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية". (أبو جادو، 2011، 424)
- الجغرافية عرفها:**
- (الدليمي 2010) **بانه** علم يتناول دراسة مظاهر سطح الأرض من حيث الشكل والتكوين والإنسان ونشاطاته ، والتفاعل بين الإنسان والبيئة حيث يؤثر ويتأثر كل منها بالآخر (الدليمي ، 2010، 36)
- التعريف الإجرائي للجغرافية :** **بانه** مجموع من الحقائق والمعلومات والتعميمات والمهارات والمفاهيم التي يضمها كتاب (الجغرافية) الذي اعدته وزارة التربية في العراق لتدريس طلبة الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (2025 – 2026)
- عرفها الباحث إجرائياً** **اكتساب المفاهيم الجغرافية :** (هو مقدار المفاهيم الجغرافية من موضوعات مادة الجغرافية للصف المكتسبة من طلاب الصف الخامس الادبي، مقاساً بالدرجة الكلية التي سيحصل عليها بعد تطبيق الاختبار البعدي).

الفصل الثاني

المحور الاول / مفهوم أنموذج فارك (VARK)

عرفَ بانه (أنماط التعلم): بانه النموذج التي يستقبل بها الطالب الخبرات المعرفة والمعلومات وينظم ويرتب بها هذه المعلومات ويسجل ويرمز ويدمج فيها هذه المعلومات ويحتفظ بها في مخزونه المعرفي، (حياة ، 2014: 44) وأن لكل متعلم استراتيجية خاصة به يستطيع عن طريقها استقبال وتميز وفهم المعلومات. تؤثر بشكل كبير على سلوكهم وطريقة تعليمهم عبر أنماط التعلم الخاصة بهم تظهر عندهم زيادة في مستويات الفهم نحو المعرفة. (علي، 2011: 34)

انماط التعلم على وفق أنموذج فارك (VARK):

1-نمط التعلم البصري المرئي (Visual) يعتمد المتعلمون في هذا النمط على الإدراك البصري والذاكرة البصرية، وانهم يفضلون هذا النمط بانهم يتصفون بترجمة ما يرونه بشكل مناسب عن طريق الترابطات الصورية (المسعودي، 2018: 42)

2-نمط التعلم السمعي (Aural) يعتمد المتعلمون في هذا النمط على الإدراك السمعي، والذاكرة السمعية، ويتعلمون على نحو أفضل عن طريق سماع المادة التعليمية كسماع المحاضرات، والاشرة المسجلة (المسعودي، 2018: 42)

3-نمط التعلم العلمي الحركي (Kinesthetic): يعتمد المتعلمون في هذا النمط على الإدراك اللمسي لتعلم الأفكار والمعاني، ويتعلم المتعلم على نحو أفضل المسؤولية، وعندهم مهارات عالية في تجهيز ومعالجة الخبرات العملية و استقبال المعلومات، الأمر الذي يجعل ادراكهم أفضل. (Murphy et al. 2004, 861)

4- نمط التعلم القرائي/ الكتابي (Write/Read) ويتضمن المتعلمون في هذا النمط على ادراك الأفكار والمعاني المقروءة والمكتوبة، ويتعلم المتعلمون على نحو أفضل عن طريق قراءة الأفكار والمعاني، او كتابتها، بشكل منطوقة أو مكتوبة (Mohd & Norasmah , 2010 ; 656)

المحور الثاني / اكتساب المفاهيم: تعد المفاهيم من الجوانب المهمة عند التعلم في جميع العلوم المتنوعة وذلك لان اهميتها تكمن في تنظيم المعلومات وسرعة تذكرها ورسم الخيال والتصورات ومن ثم ربطها مع مصدرها (خطابية ، 2005: 39) ويرى الباحث ان قوة اهمية المفاهيم في انها تسهل على المتعلمين فهم العلوم بوضوح وسهولة الفهم والاستيعاب. وتؤدي المفاهيم مهمة اساسية في السلوك الانساني، كما تؤولف عنصرا مهما في بناء المعرفة وفي بناء محتوى المواد المختلفة اذ يمكن للمتعلمين تصور ادق الاحداث وحل المشكلات وتكوين تصميمات على اساس ما بينها من علاقات متكاملة ووحدة واحدة. (خوالدة ، 1996 : 183-184) وتنمو المفاهيم كلما تقدم المتعلمين في اعمارهم وكلما ازدادت خبراتهم فالمفاهيم التي كانت غير واضحة ومخطوءة لديهم في وقت سابق اصبحت اكثر دقة ووضوحا عند تقدمهم بالعمر نتيجة لما اكتسبوه من خبرات مكنتهم من تصحيح هذه المفاهيم وتعديلها. (Closer , 1973, P. 16-17).

مكونات المفهوم : يتكون المفهوم من العناصر الآتية :

1. اسم المفهوم ، ويشير إلى الصنف الذي ينتمي إليه المفهوم .
2. الأمثلة المنتمية إلى المفهوم (الإيجابية) ، والأمثلة غير المنتمية إليه (السلبية) .
3. الخصائص أو السمات المميزة للمفهوم وغير المميزة له
4. قاعدة المفهوم أو القانون ، وهي العبارة التي تحدد المفهوم (بلقيس، وآخر، 1982، 341).

وظائف المفاهيم:

يمكن إجمال وظائف المفاهيم بما يأتي :

- ❖ تبسيط العالم الواقعي من أجل تواصل، وتفاهم يتسم بالكفاية.
- ❖ تسمح بالتنظيم والربط بين مجموعات الحقائق والظواهر في كليات بحيث يمكن إدراك العلاقات بينها.

- ❖ تساعد على تنظيم خبراتنا بصورة يسهل استدعاؤها، والتعامل معها
- ❖ تقلل الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة أي جديد، بمعنى أنها تساعد على انتقال أثر التعلم .
- ❖ تساعد على التوجيه والتنبؤ والتخطيط لأي نشاط
- ❖ تمثل المفاهيم تركيباً منتظماً لما نتعلمه (لبيب، 1985، 97-98) (عبد الفتاح، 1997، 10).

المحور الثالث / دراسات سابقة تناولت نموذج فارك

ت	اسم الباحث والسنة والدولة	هدف الدراسة	عينة الدراسة	ادوات الدراسة	الوسائل الاحصائية	النتائج
1	(هيلات واخرون ، 2010) الاردن	التعرف على اثر انماط التعلم المفضلة في فعالية الذات لدى طالبات قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية الاميرة عالية الجامعية	200 طالبة	مقياس فارك لانماط التعلم ، مقياس فاعلية الذات	تحليل التباين الثنائي ، تحليل التباين الاحادي ، مربع كاي	النمط المفضل لدى عينة البحث هو النمط الحركي ، عدم وجود فروق في فعالية الذات تعزى لانماط التعلم ، لا توجد فروق بين انماط التعلم والسنة الدراسية
2	(تمساح ، 2020) مصر	فاعلية تنظيم محتوى وحدة في العلوم في تنمية عمق المعرفة والتصور الخيالي لدى تلاميذ الرحلة الابتدائية ذوي انما التعلم المختلفة	80 تلميذاً	اختبار مستويات عمق المعرفة مقياس التصور الخيالي	المتوسطات الحسابية ، معامل ارتباط بيرسون ، الانحرافات المعيارية	وجود فروق احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار عمق المعرفة ومقياس التصور الخالي لصالح المجموعة التجريبية
3	(عزيز ، 2021) العراق	اثر نموذجي فارك وبافيو في التحصيل وتنمية الذكاء الاجتماعي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات	90 تلميذة	اختبار تحصيلي ومقياس الذكاء الاجتماعي	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين وعينتين مترابطتين ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل الفا كرونباخ	وجود فروق بين المجموعات الثلاث في التحصيل والذكاء الاجتماعي ولصالح المجموعتين التجريبيتين

دراسات تناولت اكتساب المفاهيم

الدراسة ومكان إجراءها	هدف الدراسة	حجم العينة وجنسها	الوسائل الاحصائية	النتائج
العزام، العراق 2011	معرفة اثر استعمال نموذج فراير في اكتساب المفاهيم الجغرافية واستبقائها لدى طلاب الصف الاول المتوسط	50 طالباً	الاختبار التائي لعينتين مستقلة الاولى عن الثانية واختبار مربع—كا	تفوق طلاب المجموعة الاولى على طلاب المجموعة الثانية في اكتساب المفاهيم الجغرافية
آل جريو، العراق 2014	معرفة اثر استراتيجية الخريطة الذهنية في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية	48 طالبة	الاختبار التائي لعينتين مستقلة الاولى عن الثانية	تفوق طالبات المجموعة الاولى على طالبات المجموعة الثانية في اكتساب المفاهيم الجغرافية
جاسم، العراق 2016	معرفة اثر استراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الاول متوسط	70 طالبة	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية

النقاط التي استفاد بها الباحث من الدراسات السابقة :

- اختيار مشكلة بحثه ومنهجيته.
- تحديد ما يحتاجه من وسائل احصائية بشكل دقيق.
- الاستفادة مما توفر من الدراسات في إجراء تكافؤاته.
- استخدام الدراسات كمصادر في بحثه.
- التصميم التجريبي للبحث.

الفصل الثالث:

اولاً / التصميم التجريبي : أن التصميم التجريبي الجيد يضمن للباحث الهيكل السليم والاستراتيجية المناسبة التي تضبط بحثه ومن ثم يتوصل إلى نتائج وقد اختار الباحث تصميماً تجريبياً مناسباً لأغراض بحثه ومتغيراته، وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة على مجموعتين تجريبية تدرس موضوعات الجغرافية بأنموذج (VARK) ، والمجموعة الأخرى ضابطة تدرس المادة نفسها (بالطريقة الاعتيادية) ذو القياس البعدي ويمكن توضيحه بالشكل (1) الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	أنموذج (VARK)	اختبار اكتساب المفاهيم البعدي
الضابطة	طريقة اعتيادية	

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثانيا/ مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الخامس الأدبي جميعهم في المدارس الاعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية صلاح الدين (قسم تربية بلد) للعام الدراسي (2025-2026)
ثالثا/ عينة البحث: ، وفي ضوء التصميم التجريبي للبحث اختار الباحث قصديا (اعدادية الخضراء للبنين) التي تضم ثلاثة شعب واختار شعبة (ج) عشوائيا لتكون المجموعة التجريبية التي ستتعلم على وفق نموذج (VARK) وبلغ عددهم (35) ، وشعبة (ب) لتكون المجموعة الاعتيادية والتي ستتعلم على الطريقة المعتادة وبلغ عددهم (36) طالب ، وقد استبعد الباحث إحصائياً الطلاب الراشدين عدد4، في العام السابق، وبأنهم يمتلكون معرفة سابقة من العام الماضي ، حيث بلغت المجموعة التجريبية) بعد الاستبعاد (33) طالب في حين بلغت (المجموعة الضابطة) (34) طالباً لذا تكونت عينة البحث من (67) طالباً وكما في الجدول رقم (1)

جدول (1-)عينة الطلاب موزعة بين المجموعتين

المجموعات	الشعب	عدد الطلاب قبل استخراج الرسوب	الطلاب الراشدين	الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبي	ب	35	2	33
الضابطة	أ	36	2	34
المجموع		71	4	67

رابعا/ تكافؤات مجموعات البحث :

-العمر الزمني محسوباً بالشهور : بلغ متوسطات وانحراف درجات طلاب مجموعتي البحث، وظهر أن متوسط درجات (المجموعة التجريبية) (189,56)، وبانحراف معياري (6,02)، ومتوسط درجات (المجموعة الضابطة) (188,22)، وبانحراف معياري (6,15) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وان قيمة (التائية) المحسوبة (0,55) أصغر من قيمة (التائية) الجدولية (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (65) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لطلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني

بالشهور

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	189,56	6,02	65	0,55	2,000	غير دالة
الضابطة	34	188,22	6,15				

-اختبار الذكاء: طبق الباحث اختبار الذكاء (أوتيس – لينيون) للقدرة العقلية العامة ، وظهر أنَّ متوسط درجات (المجموعة التجريبية) (35,66)، وبانحراف (5,87)، ومتوسط درجات (المجموعة الضابطة) (34,77)، وبانحراف معياري (4,56) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين (مستقلتين غير متساويتين) اتضح أنَّ قيمة (ت) المحسوبة (0,28) وهي أصغر من قيمة(ت) الجدولية البالغ قيمتها (2,000) بدلالة (0.05) ودرجة حرية (65) وهذا يعني أنَّ المجموعات متكافئة في هذا المتغير كما في الجدول التالي.

جدول (3) نتائج الاختبار T لعينتين مستقلتين في الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الثانية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	35,66	5,87	65	0,28	2,000	غير دالة
الضابطة	34	34,77	4,56				

-المستوى الدراسي للآباء: يظهر من الجدول (4) ان نتائج ومتوسطات البيانات باستعمال (K^2) ان قيمة (K^2) المحسوبة (1,49)، وهي أصغر الجدولية (5,73)، عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة الحرية (2). وان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً كما موضح في جدول رقم (4).

جدول (4) التحصيل الدراسي للآباء

المجموعة	حجم العينة	ابتدائية ومتوسطة	اعدادية او معهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	القيمة كا2		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	7	8	18	2	1,49	5,73	غير دالة إحصائياً
الضابطة	34	10	11	13				

-المستوى الدراسي للأمهات: يظهر من الجدول (5) ان نتائج البيانات باستعمال (مربع كاي) أنَّ قيمة (كا2) المحسوبة (1,48)، وهي أصغر من قيمة (كا2) الجدولية (5,85) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (2). وان مجموعتي البحث متكافئتان وكما موضح في جدول رقم (5)

جدول (5) التحصيل الدراسي للامهات

المجموعة	حجم العينة	ابتدائية ومتوسطة	اعدادية او معهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	القيمة كا2		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	16	11	6	2	1,48	5,85	غير دالة إحصائياً
الضابطة	34	8	18	8				

خامساً/ ضبط المتغيرات الدخيلة :

-المادة الدراسية: كانت المادة واحدة لمجموعتي البحث، من كتاب مادة الجغرافية المقرر تدريسه في (الكورس الاول) لطلاب الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (2025-2026)
المدرس: قام الباحث بتدريس المجموعتين بنفسه لضمان سلامة التجربة من تأثر الطلاب بالاختلافات الناتجة من أساليب المدرسين وخصائصهم الشخصية .

-بنية المدرسة: طبق الباحث تجربته في مدرسة واحدة وهي ثانوية (اعدادية الخضراء للبنين)
مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية لطلاب مجموعتي البحث، إذ كانت في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025-2026) إذ باشر الباحث بتطبيق التجربة للمجموعتين يوم الاثنين الموافق 2025/10/13 وانتهى التدريس الفصلي للمجموعات بتطبيق الاختبار التحصيلي يوم الاحد 2026/1/11

أداة القياس:اعتمد الباحث على أداة البحث نفسها (اختبار اكتساب المفاهيم) في اختبار طلاب مجموعتي البحث فأدى إلى الحد من هذا المتغير.

توزيع الحصص: وزع الباحث حصص مادته بشكل منظم ومدرّوس بين المجموعات ، جدول (6) يوضح هذا التوزيع

جدول (6) توزيع الدروس للمجموعتين

الدرس الثالث (9:30– 10:10)	الدرس الأول (8:40–8)	الدرس اليوم
ضابطة	تجريبية	الاحد
تجريبية	ضابطة	الاربعاء

سادساً / مستلزمات البحث :

أ- تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها في أثناء التجربة في هذا المجال فكانت الموضوعات في الفصل الدراسي الأول من كتاب الجغرافية الطبيعية والتي تضم الفصل الأول (علم أشكال سطح الأرض) والفصل الثاني (الطقس والمناخ) والمقرر تدريسها للعام الدراسي (2025 - 2026)

ب- صياغة الأهداف السلوكية: صاغ الباحث (86) هدفا سلوكياً، في ضوء الأهداف لتدريس مادة(الجغرافية) موزعة على المستويات الثلاث من تصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق) وقد عُرِضت الأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء المختصين في تدريس مادة الجغرافية وبعد تحليل آراء الخبراء عدلت بعض الأهداف، ان الاهداف الكلية 84 هدف.

ت-الخطط اليومية : قام المعلم بكتابة (26) خطة لكل مجموعة ، وفي ضوء محتوى كتاب مادة الجغرافية المقرر والأهداف السلوكية المصاغة.

ث-اعداد أداة البحث:

-صياغة فقرات اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية : "من متطلبات البحث الحالي اعداد اختبارا لقياس اكتساب المفاهيم الجغرافية ، أعد الباحث اختباراً لقياس اكتساب تلك المفاهيم ، وذلك إذ

صاغ الباحث ثلاث فقرات لكل مفهوم من المفاهيم الجغرافية منها (رئيسية وفرعية) البالغة (13) مفهوماً تقيس (تعريف المفهوم ، وتمييزه ، وتطبيقه) وهي (مفهوم التجوية، التعرية، الزلازل، الزلازل التكتونية، الكتلة الهوائية ، اللافا الحامضية، التكاثر، الجبال الانكسارية، الجبال الالتوائية، الإشعاع الشمسي ، الغلاف الغازي، الضغط الجوي الرياح السطحية وبذلك أصبح عدد فقراته (39) فقرة"

-صياغة تعليمات الاختبار: اعطاء درجة (1) للإجابة الصحيحة ودرجة (0) للإجابة الخاطئة
صدق الاختبار: لمعرفة الصدق الظاهري لفقرات الاختبار، تمّ عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في القياس والتقويم، لبيان ملائمة الفقرات.
العينة الاستطلاعية الاولى : ، طبق الباحث اختبار الاكتساب للمفاهيم الجغرافية على عينة استطلاعية تألفت من (25 طالباً) يوم الاحد (2026/1/4) في (اعدادية الجواهري للبنين) وبلغ والوقت المستغرق في الإجابة بـ(38 دقيقة).
العينة الاستطلاعية الثانية : وللتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته ، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (100) طالب موزعة على إعدادية (الباهلي للبنين وإعدادية الرافدين للبنين واعدادية الاوائل للبنين) في يوم الثلاثاء الموافق 6 /1/ 2026 وكان الهدف أيضاً من التطبيق هو :-

تحليل فقرات الاختبار إحصائياً :

أ-صعوبة الفقرة: بعد حساب معامل الصعوبة الفقرات تبين أنه يتراوح ما بين (0,33-0,66) مما يدل على ان الفقرات جيدة ويرى بلوم إن الاختبارات تعد جيدة إذا تراوحت صعوبة فقراتها بين 20%- 80% . (Bloom, 1971m p:61)، وعلى هذا الأساس يعد مستوى صعوبة فقرات الاختبار المعد مناسباً لتحقيق الغرض

ب-قوة التمييز وجد الباحث ان تمييز الفقرات تتراوح بين (0,31-0,69) في اكتساب المفاهيم. ويرى (فريدريك) إن الفقرة التي قدرتها التمييزية 20% فما فوق تعد فقرة جيدة (Brown 104: 1981).

ج-فعالية البدائل الخاطئة: ، تبين أن جميع البدائل الخطأ قد جذبت عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من عدد طلاب المجموعة العليا مما يدل ذلك على قوة فعالية تلك البدائل الخطأ تعتمد صعوبة فقرات الاختبار من متعدد على درجة التقارب والتشابه الظاهري بين البدائل مما يشنت المفحوص غير المتمكن من المادة الدراسية عن الإجابة الصحيحة، والبديل الخاطئ لا يكون فعال إلا إذا جذب إليه عدد من طلاب المجموعة العليا (الظاهر، 1999: 130).

ح-ثبات الاختبار: قام الباحث باختبار معادلة (Q-21) اذ بلغ معامل الثبات (0.81) وقد ظهر معامل ثبات عال وجيد بالنسبة إلى الاختبار غير المقنن إذ تراوح معامل ثباتها بين (60%- 80%) يعد هذا جيداً. (Gronlund, 1965, p:25).

سابعا/ إجراءات تطبيق التجربة: باشر الباحث بتطبيق التجربة للمجموعتين يوم الاثنين الموافق 2025/10/13 وانتهى التدريس الفصلي للمجموعات بتطبيق الاختبار التحصيلي يوم الاحد 2026/1/11

ثامناً /الوسائل الإحصائية :معادلة مربع كاي: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-Test) معادلة معامل التمييز للفقرة الموضوعية معادلة معامل الصعوبة للفقرة الموضوعية، فاعلية البدائل: معادلة ألفا – كرونباخ
الفصل الرابع :

الفرضية الصفرية الاولى: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند دالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب (المجموعة التجريبية) الذين درسوا على وفق أنموذج (VARK) ومتوسط درجات طلاب (المجموعة الضابطة) الذين درسوا المادة نفسها (بالطريقة الاعتيادية) في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية "

من خلال مقارنة نتائج اختبار اكتساب المفاهيم البعدي للمجموعتين ظهر إن متوسط درجات (المجموعة التجريبية) فقد بلغ (32.26) وبلغ متوسط (المجموعة الضابطة) (27.43) باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين في معاملة النتائج إحصائياً اظهرت ان هنالك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث ولصالح (المجموعة التجريبية) جدول رقم (7)

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في اكتساب المفاهيم الجغرافية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	32.26	4.88	65	4.87	2.000	دالة إحصائياً
الضابطة	34	27.43	4.17				

يتبين من الجدول (7) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (4.87) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) بدرجة حرية(65) وعند مستوى دلالة (0,05) مما يدل على ان هنالك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية الاولى وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق وفق أنموذج (VARK) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .

الاستنتاجات:

- ان التعلم بواسطة النموذج (VARK) يجعل من الطلبة واثقين في قدرتهم على بناء معارفهم بشكل منظم حسب انماطهم ويسمح بالتفاعل مع المدرس وبين الزملاء انفسهم.
- إن استعمال أنموذج وفق نموذج (VARK) في التدريس بخلاف الطرائق والأساليب التقليدية التي يتبعها المدرسون في الصف، اذ أن استعمال هذا الأنموذج يؤدي إلى تعزيز المفهوم وتطبيقه واستعماله في مواقف تعليمية جديدة

- إتاحة التدريس باستعمال أنموذج على وفق نموذج (VARK) في تدريس مادة الجغرافية للطلاب فرصة للتعمق وفهم الموضوعات الذي قد يؤدي إلى اكتساب المعلومات والمفاهيم.
- إن أنموذج (VARK) يؤدي إلى زيادة الدافعية إذ أن هذا الأنموذج يعمل على زيادة رغبة المتعلمين في الاستقصاء عن الحقائق والتقصي حول المعلومات.
- التوصيات :**
 - ❖ الاهتمام باستخدام انموذج (VARK) في تدريس المفاهيم الجغرافية في مراحل تعليمية مختلفة.
 - ❖ تضمين برامج الدورات التدريبية اثناء الخدمة لمدرسي الجغرافية على موضوعات تطبيقية لتدريس المفاهيم سيما انموذج (VARK) لتشجيعهم على استخدامه في تعليم الجغرافية.
 - ❖ ادخال طرائق تدريس المفاهيم وبضمنها انموذج (VARK) ضمن مفردات تدريس المواد الاجتماعية الذي يدرس في كليات التربية
- المقترحات : يوصى الباحث باجراء الدراسات المستقبلية الاتية :**
 - ❖ اثر أنموذج (VARK) في التحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الاستنتاجي.
 - ❖ دراسة لانموذج (VARK) واثره في تنمية انواع مختلفة من التفكير (الاستدلالي، الابداعي، العلمي).
 - ❖ دراسة لنموذج (VARK) والاتجاه نحو المادة في مراحل دراسية مختلفة ولمستويات تعليمية مختلفة.
- المصادر**

- ❖ ابو جادو، صالح محمد علي (2011)، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ❖ الأمين ، شاكر محمود واخرون (1983) ، اصول تدريس المواد الاجتماعية للصفوف الثانية لمعاهد المعلمين ، ط5 ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد .العراق
- ❖ البخاري ، نجم الدين بدر الدين (2007) : معجم المصطلحات الجغرافية ، ط1 ، كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- ❖ بلقيس ، احمد، ومرعي، توفيق (1982) ، الميسر في علم النفس التربوي ، ط1 ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان
- ❖ تمساح ، ابتسام علي احمد (2020) ، فاعلية تنظيم محتوى وحدة في العلوم وفق انموذج فارك في تنمية عمق المعرفة والتصور الخيالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي أنماط التعلم المختلفة ، المجلة التربوية ، العدد (74) .
- ❖ الظاهر، محمد زكريا، وآخرون، (1999)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط1، دار الثقافة، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ حياة ، شباب (2016) ، أنماط التعلم وتأثيرها ، مقالة منشورة في شبكة الانترنت ، hayatshabab.com

- ❖ الحيلة، محمد محمود (2001). " أثر الأنشطة الفنية في التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة التأسيسية "، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة العاشرة، العدد التاسع عشر .
- ❖ خطاييه عبدالله محمد(2005)، تعليم العلوم للجميع، دار المسيرة، عمان.
- ❖ الخليلي، خليل يوسف، وعبد اللطيف حسين حيدر وآخرون، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، ط1، دار العلم، دبي، الامارات العربية المتحدة، 1996 م .
- ❖ الخوالدة، محمد محمود ومحمود عبد الفتاح (1996) "اثر طريقتي الكشف والعرض في اكتساب الطلبة المفاهيم التاريخية في كتاب تاريخ العرب والمسلمين المقرر على طلبة الصف التاسع في الاردن"، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، المجلد (12)، العدد الاول والثاني، دمشق.
- ❖ الدليمي، خلف حسين علي (2010): نظم المعلومات الجغرافية GIS اسس وتطبيقات، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .
- ❖ الشهري، ظافر عبد الله محمد (2018)، أنماط التعلم المفضلة وفق نموذج VARK لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة النماص وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، العدد (8)، المجلد (7) .
- ❖ العاشقي، علياء صباح جاسم، (2010) : اثر نموذج كارين في اكتساب المفاهيم الجغرافية واستبقائها لدى طالبات الصف الرابع الادبي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية . (رسالة ماجستير غير منشورة) العراق
- ❖ عبد الله، عبد الرحيم صالح،(2000)، التعلم للإتقان ودور التقنيات التربوية في الجامعة، الكويت
- ❖ علي، محمد السيد (2011) . اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس . دار المسيرة، عمان .
- ❖ غسان، يوسف قطيط، سمير عبد سالم الخريسات، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، ط1، عمان، دار الثقافة، 2009 م .
- ❖ الكبيسي، ياسر عبدالواحد حميد(2008) (اثر استعمال خرائط المفاهيم في التحصيل والتفكير المنظومي لطلبة المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية)، جامعة الانبار كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة) العراق .
- ❖ اللقاني، احمد حسين، وآخرون، تدريس المواد الاجتماعية، ج1، عالم الكتب، القاهرة، 1990م.
- ❖ عبد الجواد ابو سنينة (1999): أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، مكتبة دار الثقافة، عمان، الأردن.
- ❖ قطامي، يوسف وآخرون (2008): تصميم التدريس، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ مريزيق، هشام يعقوب وآخرون 2008، اساليب تدريس العلوم، دار الراية، عمان،



وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الأساسية
في مجال العلوم الانسانية والتربوية والنفسية والموسوم:
(مؤتمر كلية التربية الأساسية في مجال العلوم الإنسانية والتربوية والنفسية)
وتحت شعار (نحو رؤية إنسانية وتربوية رائدة لبناء مجتمع معرفي متكامل)
يومي الاحد و الاثنين 14-15/6/2026

- ❖ المسعودي ، محمد حميد (2018) ، النماذج الحديثة في المنهج والتدريس والتقويم ، دار
الرضوان للطباعة والنشر ، ط1 ، عمان ، الأردن .
- ❖ النداوي، سميرة محمود،(2012) فاعلية برنامج مقترح وفق استراتيجية القبعات الست في
تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الناقد عند طالبات الصف الرابع الأدبي، اطروحة دكتوراه غير
منشورة، جامعة بغداد، ابن رشد .
- ❖ لبيب، رشدي (١٩٨٥) ، معلم العلوم ، ط3، مكتبة الأنجلو، مصر.
- Bloom B.C and others (1971) Hand Book on from. Active، and summative
of studentLeavning, New york mc 6raw Hill
- Bloom, B.S Hastings, J.T, and Maolaus GF. ,(1981) Hand book on formative
and Summative Evaluation of Student Learning New York Mc Grow Hill
- Closer, Brain. (1973) “Since in primary schools”. McGraw Wtill, Book
Company Sydney
- Groulund, No rman E measwmentand Eraluation in Teaching 4thed ., New
York macmillan publishing co ., No
- Murphy, R. J., Gray, S. A., Straja, S. R., & Bogert, M. C. (2004). Student
learning preferences and teaching implications.: Educational methodologies.
Journal of Dental Education, 68 (8)
- Norasmah Othmana, Mohd Hasril Amiruddinb (2010). Different
Perspectives of Learning Styles from VARK Model, International
Conference on Learner Diversity, Procedia Social and Behavioral Sciences
7(C)

The Effectiveness of the VARK Model and Its Effect on the Acquisition of Geographical Concepts among Fifth-Grade Literary Students

Asst. Prof. Dr. Sajid Ahmed Aswad /

General Directorate of Education, Salah al-Din

Abstract:

This research aims to identify the effectiveness of the VARK model and its impact on the acquisition of geographical concepts among fifth-grade literary students. The researcher adopted a quasi-experimental design with two equivalent groups to suit the research conditions. The researcher intentionally selected Al-Khadraa Preparatory School for Boys, randomly choosing section (C) to be the experimental group and teaching them according to the VARK model, while section (B) became the control group. The sample consisted of (67) students. The two research groups were statistically equivalent in a number of variables. The researcher prepared a test to measure the research variable, which was a test for the acquisition of geographical concepts consisting of (39) multiple-choice items. The data were processed, and the results showed a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group on the geographical concepts acquisition test. In light of the results, the researcher reached a number of conclusions:

- The use of the VARK model in teaching geography The process of focusing on and engaging students in using thinking skills to connect ideas and concepts in the classroom is engaging.

Teaching according to the VARK model allows students to build their knowledge through positive interaction with the teacher, as well as interaction among themselves.

Recommendations: • Emphasize the use of the VARK model in teaching geographical concepts at different educational levels.

- Include practical topics for teaching concepts, particularly the VARK model, in in-service training programs for geography teachers to encourage their use in teaching geography.

Keywords: VARK model, acquiring geographical concepts, fifth grade (literary stream)
Keywords: VARK model, acquiring geographical concepts, fifth grade (literary stream)